

تفسير السمرقندي

. @ 99 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما أنت إلا رسول ! 2 2 ! يعني بالقرآن ويقال لبيان الحق ! 22 !
! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني وما من أمة فيما مضى إلا فيهم نذير .
يعني إلا جاءهم رسول .

ثم قال ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني بالأمر والنهي ! 2 2 ! يعني بالكتب وبأخبار
من كان قبلهم ! 2 2 ! يعني المضيء الكتاب هو نعت لما سبق ذكره من البينات والزبر ! 2
! يعني الذين كذبوهم فعاقبتهم ! 2 2 ! يعني كيف كان إنكاري وتغييري عليهم \$ سورة
فاطر 27 - 28 \$ ثم ذكر خلقه ليعتبروا به ويوحده فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني المطر ! 2
! من الثمار الأحمر والأصفر والحلو والحامض ! 2 2 ! يعني خلق من الجبال جددا يعني
جماعة الجدة والجدة هي الطريق التي في الجبل والجدد هي الطرائق فترى الطريق من البعد
منها بيض وبعضها حمر .

وقال القتيبي الجدد الخطوط والطرق تكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها ! 22
! وهو جمع غريب وهو الشديد السواد ويقال أسود غريب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق من الناس والدواب ! 2 2 ! قال بعضهم إنما يتم
الكلام عند قوله ! 2 2 ! يعني من الناس والدواب والأنعام ! 2 2 ! كذلك كاختلاف الثمرات .
ثم استأنف فقال ! 2 2 ! قال بعضهم تم الكلام عند قوله ! 2 2 ! ثم استأنف فقال ! 22
! يعني هكذا يخشى الله من عباده العلماء .

يعني لأن العلماء يعلمون خلق الله تعالى ويتفكرون في خلقه ويعملون ثوابه وعقابه فيخشونه
ويعلمون بالطاعة طمعا لثوابه ويمتنعون عن المعاصي خشية عقابه .
وقال مقاتل أشد الناس خشية أعلمهم بالله تعالى فيها تقديم .

وروى سفيان عن بعض المشيخة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل يا رسول الله أينما أعلم
فقال (أخشاكم الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء) قالوا يا رسول الله فأبي الأصحاب
أفضل قال (الذي إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك) قالوا فأبي الأصحاب شر قال (الذي إذا
ذكرت لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك) قالوا فأبي الناس شر قال (اللهم اغفر للعلماء .
والعالم إذا فسد فسد الناس) .

ثم قال ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! لمن تاب